

## محمد سيد حاج | 221- منزلة التوحيد 4 المحاضرة الأخيرة

### #مدارج\_السالكين #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين في خاتمة كتاب مدارج السالكين ختمه تصنفه وشارحه الهدوي وابن القيم ختما بالتوحيد ذلك للتأكيد على ان العبد - 00:00:00

ما خلق الا ليوحد الله والكثير من العبارات والالفاظ والمعانى التي ينمّقها الناس انما الغرض منها ان تصل الى مرضاه الله تعالى والتوحيد اساس الخلق واعظم قيمة في الوجود المولود يؤذن له - 00:00:26

ويسمع لا الله الا الله الكافر يدخل الاسلام بالتوحيد وبالشهادة ويختتمها ايضا بالشهادة اذا كان مؤمنا موحدا من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة وقلنا بان ابن القيم يقول - 00:00:52

اخر كلامه لان عند الموت احوال العقول وتذهب النفوس وقل من يقول لا الله الا الله الذي يقولها هو الذي الفها وعهدها وهو موقن بها. لذلك قال ابن القيم من كان موقنا بلا الله الا الله ختم له بها - 00:01:17

التوحيد درجة عظيمة وعالية كتاب مدارج السالكين يدور حول قضية مهمة وقضية اساسية القضية التي كان الكتاب يدور ويدور حولها الوصول الى مرضاه الله وهذا الكلام الكثير الذي قيل الغرض منه ان يترجم على ارض الواقع - 00:01:44

الامام الجنيد رحمه الله تعالى كان من الذين يتكلمون في السلوك والتربية والصلة بالله والانسان بالله والاخبات والاذابة وكذا رؤي في المنام قيل له كيف يا جنيد قال طاشت العبارات - 00:02:12

وبمحلة الرسوم الكلام المنمق وما نفعتنا الا ركعات رفعناها في جوف الليل يعني خلاصه التوحيد والسلوك والكلام وتهذيب النفس والرقى بها نحو الكمالات هذا هو كتاب مدارج السالكين. لذلك كان ابن القيم رحمه الله يقول في كتابه القيم الفوائد - 00:02:33

يقول الوصول الى المطلوب لا يكون الا بهجر العوائد وقطع العلائق فجر العوائد ما هي العوائد قال العوائد السكون والراحة وادعى وما الفه الناس من انماط الحياة حتى صار عند بعضهم بمثابة الشرع المنزلي - 00:02:58

في اشياء الناس بيعملوها هي ما دين لكن بكثرة ما الفوها وتوطننت صارت كأنها شنو ومن خالفها كأنما خالف الدين هذا اسم هجر شنو العوائد وقطع العلائق كل شيء يتعلق به القلب يقطع. لماذا - 00:03:26

ابن القيم يقول العلائق عوائق اي حاجة بتتعلق بها بتعودك عوائق تعرف عوائق عوائق من شنو من التعويق الاعاقة نقول لك فلان ده ما له معوق الاعاقة الحقيقية اعاقة الارادة بالمناسبة - 00:03:51

بيجيينا ناس عميانيين باعاقبة علماء لقينا ناس مكسرین ويدفعوهم بالكرسي يوقف العالم كله على فتكراع اسرائيل تغتاله طالع من صلة الفجر لا يجري ولا يتحرك ومعاق لكته يستطيع يحرك الدنيا - 00:04:14

ويذل اسرائيل المؤوق منه المعوق الانسان اراديا وبالتالي ابن القيم يقول العلائق عوائق تعيق قال والذي يعيق العبد من ربه ثلاثا شرق وبدعة وعصبية. اسوأ من ده ما فيه - 00:04:36

الشرك يعيقك عن الله لانه يجعل لله ندا وهو خلقت متعلقا بغيره معتقدا النفع والضر في سواه والبدعة ايضا عوائق ودایر اديكم حاجة غريبة جدا في العالم الاسلامي. تخلف المسلمين - 00:04:59

معلش ده كلام شين لكن لابد نقولو تخلف المسلمين فعكسوا الامور جمدوا في الدنيا وابتدعوا في الدين الدنيا اللي يقولون ابتدعوا

فيها الابتداع في الدنيا كيف محمود ولا مذموم محمود - 00:05:19  
جمدوا في الدنيا واتكلوا على غيره في اي شيء فيما يلبسون وفيما يركبون شفت الزراره دي جاي من وين جاي من الصين وفيما يركبون وفيما ينتعلون يقول لك ده ايطالي ما في كلام - 00:05:42

والله اكلمك فيما ينتعلون جدوا في الدنيا وبتدعوا في شنو الدين ما انزل الله بها من سلطان. قال لكم اعملوا حولي ابتداء في الدين اذكار وترانيم وهمهات ما انزل الله بها من سلطان. ويظنون ان هذا دين يعبد به رب العالمين - 00:06:00

يقول لك ده دين بنوا على القبور ودفونوا الموتى في المساجد ده كله قال لك اعملوا عكسوا الامر جدوا في الدنيا وبتدعوا في الدين والصواب ان يبتدعوا في الدنيا والابتداع في الدنيا ابداع - 00:06:25

ابداع يبتدع في الدنيا وما يحمد في الدين. ولكن يقف على النصوص لانه الدين ما فيه جمود ايضا الدين فيه مرونة وليس للناس ان يخالفوا الدين خاصة في امور العبادات - 00:06:45

والوصول الى المطلوب لا يكون الا بهدي العوائد وقطع العلائق كلام يعني ابن القيم كلام جميل. يقول بين العبد وبين الله والجنة قنطرة اخوانا اسمعوا الكلام ده كوييس. ده خلاصة مدارج السالكين. التوحيد بخلاصته. الان نحن ما كل واحد فينا يدعى التوحيد - 00:07:03

والتوحيد كما كرر ابن القيم في المدارج اكثرا من مرة التوحيد فرق بين علمه وحاله شخص يعلم التوحيد ولكنه لا يعايش التوحيد. فالتوحيد عنده عبارة عن مجموعة من النظريات ولكنها ليست - 00:07:30

نظريات ومعان حقيقة يعيشها هو في نفسه هادي مشكلة احكي لكم حاجة غريبة جدا مرات الناس البسطا والعامنة يكون عندهم توحيد عجيب في رجل شغال تاجر كان بيدعوا الله يقول شنو؟ شو بيقول لله شنو - 00:07:52

نقول له يا الله هلا اي زول بسأل الله ما عندنا معه مشكلة يقول لو يا الله في السما وكان عسير يسروا وكان بعيد وكان قريب يفتح جيبيه ويقول دخليه في جيبي دا - 00:08:14

يا الله رزقي مين هسا ما تنزله؟ وتدخله لا يفيده يفتح الجيب يقول له الله يا الله دخله في الجيب ده ده متتأكد انه بيتكلم مع الله ويعلم انه ربنا بيدي تب - 00:08:36

والله زول نجيب لك وبالتالي بين العبد وبين الله والجنة قنطرة تقطع بخطوتين القنطرة دي خطوتين بس قال خطوة عن النفس وخطوة عن الخلق خطوة عن النفس اصلا لا توحيد الا باضطهاد النفس واحتقارها بين يدي ربها - 00:08:48

وكل من في نفسه انه وكبراء وتعالي خالف التوحيد وان كان من اعبد الناس في ظاهره لان الله يريد قلبك ولان الله يريد روحك ان تكون صافية وخالصة له سبحانه - 00:09:18

بين العبد وبين الله والجنة قنطرة. تقطع بخطوتين خطوة عن النفس وخطوة عن الخلق. الاولى تتجاوز نفسك لا تستكين لما تحب ولا تسترسل مع ما تهوى واما من خاف مقام ربها - 00:09:38

ونهى النفس عن الهوى كم ما نهيتك نفسك عن الهوى احيانا الناس تجمح وتشتهي اشياء مباحة عليك ان تمنعها حتى بعض المباحث احيانا تربية وتعهدا وتقويمها وتأديبا كيف ستصبح نفسك - 00:10:01

اخوانا ربنا قال لتسألن يومئذ عن النعيم اي اكل اكلته يوم القيمة اي لقمة اكلتها اي حاجة الدجاج البراريص كله بيجييه لك بيردموه لك كده قال لك العبد لما يرى - 00:10:23

طعام الذي اكله وقد جمع كامثال الجبال ما انت بتتكلوه بحكاية بتمشى في الدم وعرق وبتطلع ربنا بيلمها كلها بتجييها لك يوم القيمة عمرك كم سنة؟ خمسين؟ ستين تلاتين اربعين - 00:10:46

من متولته؟ بتاكل كم خلاص يراه كامثال الجبال فيستحب العبد تسألن يومئذ عن النعيم. ولكن الله من كرمه لا يحاسب الناس على ذلك. انما يسألهم سؤال تعذيد وليس سؤال تعديل لاظهار نعمه على عباده - 00:11:03

ولكنه لو حاسبهم على ذلك لادخلهم النار جميعا وبالتالي تقطع خطوة عن النفس تتجاوز هذه النفس تقلل الاكل الشراب اشي تكون

بتشتهيته خليه والا لن تصلح نفسك ولن تقومها تقطع خطوة عن النفس - 00:11:28

وخطوة عن الخلق لو ما تجاوزت الخلق التعلق بهم شوف العقلاء يعاملون الخلق معاملة كريمة ولا يحتاجون اليهم ابدا يحمل الناس  
كلهم معاملة طيبة وما يحتاج الى زول. ولا ينظر الى شخص - 00:11:48

شفتوا كيف؟ اخواننا يعني للاسف الشديد التعلق بالخلق موجود التعاون بين الخلق محمود انا عينك وتعيني ونساعد بعض بغير  
تكلف هذا مطلوب شرعا لكن بغير تعلق يعني كثير من الناس - 00:12:10

يقول لك يا اخي لو مسلا الموضوع ده عمل لي فلان ده عمله لي الموضوع بس اكلم لي فلان يا اخي الموضوع ما عند فلان حتى اذكر  
من اللطائف واحد من اللي بيحضر معالي درس المدارس السالكين. قال لي في واحد دار منه قروش - 00:12:30

قال لي ضرب لي كتير وانا حقيقة علي للبشر بالمناسبة المرة الاولى ساعدته المرة الثانية ساعدت كل مرة قال لي اتحبني البشر كده  
البشر بيديكوا مش يتكلموا يقول جاني فلان - 00:12:44

وكرهني وعمل لي قال لي بقيت ما ارد عليه. قال لي ضرب لي اربعين مرة اربعين مkalمة يضرب قال لي اذا جيتوا وبحضر المدارج  
قلت له والله اربعين مرة سنديك قروش اهي قال لي والله كان سألت الله اربعين مرة كان حلالك وزادك زاد - 00:13:06

تضرب لي انا اربعين مرة ما افتح لك. لو سألت الله من الصباح اربعين مرة الدايري بدك لي يا اخي معقول للدرجة دي يقول لك ان  
الموضوع ده كان رفدوني بنتهي - 00:13:28

يقول لك انا الموضوع ده كان رفدوني منه امشي وبين تمشو في مناكبها والله العظيم يعني انت الشيء القلبي مهم جدا يا سلام يا  
سلام يا سلام لذلك كان العالمة ابن القيم رحمه الله يقول - 00:13:42

شوف الناس اللي ما بيتعلقو بالدنيا قال حاجة ابن القيم ده قال حاجة عجيبة جدا اسمع الكلام ده قال الدنيا كامرأة بغي لا تتبت مع  
زوج قال فلا ترضي بالدياثة ما تكون ديوث - 00:14:08

الكلام ده خطير كده الدنيا كامرأة بغي لا تتبت مع زوج. والله في ناس اسماء طلعت فوق ومسكت الساحة والناس يغنو لهم وفجأة  
تلقي اسمه ينهار ويتدھور الدنيا كامرأة بغي - 00:14:28

لا تتبت مع زوج فلا ترضي بالدياثة الامها متولدة من لذاتها الدنيا الامة جاية من لذاتها اللذات شنو لقيت قروش كتيرة دي اللذات ده  
اللي بيحبب الالم زاته هذا يأتي بالالم - 00:14:49

لماذا لانك ستخاف من ضياع الثروة وهذا السبب شنو من اسباب الالم ما في راحة يا سلام كلام ابن القيم ده سلام متين جدا طيب  
الheroي ختم الدرجة الثالثة من التوحيد بقوله واما التوحيد الثالث - 00:15:07

فهو توحيد اختصه الحق لنفسه واستحقه لقدره والج منه لائحة الى اسرار طائفة من اهل صفوته. واخرسهم هدى عن نعمته واعجزهم  
عن بشه. هذا الكلام لا شك فيه نظر قلنا - 00:15:37

في الدرس الماضي اسمع هذا الكلام كلام heroi يشعرك ان التوحيد الغاز وان التوحيد يعجز العباد عن فهمه وابن القيم يعارض يقول  
التوحيد اوضح شيء في الدين واوضح شيء في الدنيا - 00:16:00

لماذا لان جلال الله ولان قدرة الله باهرة ولان البراهين ساطعة على وحدانيته وبعض ذلك مثبت في الفطر الفطرة تدللك على ان الله  
شنو ها واحد لو كان فيهما الهة - 00:16:21

الله لفسد التوحيد ليس بهذا التعجيز. اخواننا على الناس انه ما يتهيب الدين يعني واحد يقول لك اسمع او عاك تقرأ القرآن سبعين  
القرآن انت مش مسلم؟ اي قال بيحملك من القرآن شنو - 00:16:43

بعدين شوف ربنا قال شنو المنهج التعمق ما تعمق في القرآن تفك في حاجات الله ما سألك منها القرآن تبعد ربنا. اشكلت عليك  
حاجة ترجع للعلماء فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون او اقرأوا التفاسير - 00:17:08

والا فان الله يقول ولقد يسرنا القرآن بالذكر انت تبعدي منه؟ تقول القرآن صعب ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر التوحيد  
ميسر وسهل طيب كلام heroi يقول توحيد اختصه الله بنفسه. يقول ابن القيم لكننا نتحدث ليس عن توحيد الله لنفسه. انما -

توحيد العباد له اما توحيد الله بنفسي وان هذا لا يدركه الا الله. لقوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك عظمة ربنا ابانها الرسل - 00:17:46

وتكلم عنها الانبياء ونطق بها رب العالمين بكلام مفهوم والله اتكلم عن نفسه قال الرحمن العرش استوى وكلم الله موسى تكليما ان الله سميع علیم ليس كمثله شيء وهو السميع - 00:18:08

البصير الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا تكلم عن نفسك الكلام ده واضح ام واضح؟ ابن القيم يقول لو كان كلامه غير واضح لماذا انزله للخلق وكيف العبادة؟ على اساس كلامه هذا هو كلام - 00:18:31

ثوم ومبيين. الله قال مبين قرآننا عربيا غير ذي عوج واضح يعني وقال ان هو الا ذكر وقرآن مبين مبين البينات يا اخي ربنا قال سموه بالبيانات بالبيانات والزبير ببيانات يعني شنو - 00:18:55

لا ليس ولا غموض فيه. فابن القيم يرد عن الهرويين يقول له لا تصور لنا التوحيد كانه امر معقد التوحيد امر واضح والدليل كل مولود يولد على الفطرة فالصغر اعرف الناس بالله تعالى - 00:19:19

لان فطرتهم لم تتلوث بعد يا سلام يا يعني الخلاف بين ابن القيم وبين الهروي ممتع بالمناسبة لكن ابن القيم مؤدب قال لعله لا يقصد هذا قال واستحقه لقدره قول قدره - 00:19:38

التوحيد امر عظيم القدر ونحن نوافق ولكن ليس امرا معقدا ولا لغزا محيرة التوحيد ما لغزا يا اخواننا ادي القرآن ده كله شوف القرآن ده وبالمناسبة يعني اواخر الحشر قال شنو؟ قال له انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضريها للناس لعلهم يتذكرون. هو الله الذي لا الله الا هو - 00:20:04

عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم والله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن يكلم عن نفسه تقول كان ناوي يتفهم والشيء الصعب لا يتيسر لكل الخلق توفيقا التوحيد بالاصطفاء ربنا بيصطفيك تبقى من اهل التوحيد - 00:20:34

لكنه مصر واضح الدلالة لذلك رد ابن القيم علي هنا قوله اخرسهم عن نعته خصم عن نعته يعني خل العباد ما يصفوه قال ابن القيم وهذا ليس صحيح ولكنه لعله يقصد - 00:20:59

وهذه نقطة مهمة ليس للعباد ان يصفوا الله من تلقاء انفسهم وانما للعباد ان يصفوا الله بما وصف به نفسه وبما وصفته به الرسل. لأن وصف الرسل عن الله من الله - 00:21:19

الرسول عليه الصلاة والسلام قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا لو ما الله قال لي وانا بنزل ما كان قال هذا لذلك قال الله تعالى سبحان الله عما يصفون الا عباد الله - 00:21:36

المخلصين اي شخص يصف الله بوصف يخترعه هو من نفسه لله هذا الحاد هذا الحاد لكننا نصف الله بما وصف به نفسه. ولذلك سأله الكثير من الاخوة قالوا يعني ماذا سوف تبدأ بعد مدارج السالكين - 00:21:56

قلت لهم سأبدأ شرح اسماء الله تعالى اسماء الله تعالى الحسنة لأن هذا هو صميم الدين وصميم التوحيد متى ما تجردت القلوب عن الخلق وتعلقت بالخالق وعرفت ربها وباريها وعرفت القاهرة فوق العباد ولجأت اليه وسكنت واطمأنت الى توحيده - 00:22:16

عندئذ كل شيء في حياة الناس يستقيم. وكل سلوك معوج يصبح بعد ذلك وبالتالي قال واخرسهم عن شنو عن نأتهم واعجزهم عن بته يعني اعجز اهل التوحيد ان يبيشو التوحيد وهذا غير صحيح - 00:22:45

لان الله امرنا ان نحدث الناس عنه عن توحيدك لكن ابن القيم رد عليه. رد عليه ورد شديد جدا. قال له يا اخي هل في افضل البشر وفي الرسل من الخليلين - 00:23:05

ابراهيم محمد عليهم الصلاة والسلام قال وهم من اكمل الناس توحيدا ومع ذلك دعوا الناس الى التوحيد واخبروا الناس بهذا التوحيد في كلام عجيب ذكره الهروي قال والج منه لائحة الى اسرار طائفه من اهل صفوته - 00:23:21

هنا كلمة يقولها اهل السلوك والتربيه وهي من الكلمات الموهمة يقولون ما عرف الله الا الله شنو ما عرف الله الا شنو الى الله بمعنى لن يقدر ويعظم ويتنبى على الله حق السماء كما يتنبى الله على نفسه - [00:23:46](#)

وحتى العباد الذين اثنوا على الله وعرفوه انما عرفوه بتوفيقه هو الذي وفق العبادة للتوحيد والا فان بعض العباد عرف الله لكنه قصد حق الثناء كما قال عليه الصلاة والسلام لا احصي ثناء عليك انت كما - [00:24:11](#)

والا فان الله قال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة عباد ولا ما عباد واولو العلم هؤلاء الشاهد لله وارتضى الله شهادتهم وجعلها شهادة مرضية واقامها حجة على العباد على توحيده ولكن المراد هنا من من من هذا الكلام - [00:24:34](#)

الله هو الموحد لنفسه في قلوب صفوته الله عز وجل وحد نفسه وجعل قلوب العباد على توحيده وخص بعض الناس بهداية وتوفيق وهذا سائق لكم نقل عجيب وغريب جدا نقله العلامة ابن القيم - [00:24:55](#)

رحمه الله تعالى وهو كلام لطيف اطيف جدا طيب يقول رحمه الله تعالى سبب الخذلان والحرمان وسبب مجانية التوفيق من العباد زول ما موفق ما نقدر نقول كلام كوييس ما بيقدر يستقيم - [00:25:20](#)

ما موفق الخير ده ما بيمشي عليه سبب الخذلان والحرمان من النفس ومن طبيعتها اخوانا الكلام ده كلام عميق عميق وخطير جدا اسمع هذا الكلام يقول خلق الله عز وجل الارض - [00:25:45](#)

لما خرج الارض بعضها صالح للنبات وبعضها غير صالح اي حاجة ما فيي صحيحة؟ نحن هسا الزيتون بيترز وين يعني خلق الله الارض اجزاء منها تبذر واجزاء لا تبذر - [00:26:06](#)

خلق الله الشجر بعضه يثمر وبعضه لا يثمر شجرة كاملة ما في اي ثمر وفي شجرة ثمرة يضر زاته خلق الله الحشرات النحل يصفى العسل والزمبور مثله في اللون والشكل ولكنه لا يصفى شيئا - [00:26:27](#)

برضو حارة دخل ابو الله ودخل ابو الله هذا مهياً العسل وهذا غير مهياً للعسل قال وكذلك النفس البشرية خلق الله النفوس والارواح منها ارواح ونفوس قابلة لذكره وشكره وتمجيده وتوحيده - [00:26:53](#)

والنفوس غير قابلة لذلك انما قابلة للغناء والطرب والرقص واللهو والالحاد والضلال والغواية والانحراف والفساد وربك يخلق ما يشاء ويختار والله الى كاين والله يا اخوانا الكلام ده فعلا انا واقع ليه تماما - [00:27:17](#)

كما ان بعض الارض تبذر وبعضها لا يثمر وبعضها لا يثمر وبعضها لا يثمر وبعض الحشرات تخرج عسلا وبعضها لا تخرج شيئا كذلك النفوس خلقها الله عز وجل والارواح بعضها قابل للفكرة. وشكره وعبادته وتوحيده وتمجيده. وبعضها - [00:27:37](#)

غير قابل لذلك. بعض النفوس قابلة للحجارة اذا صادفت الحجارة انتبت الارض التي اذا صادفت مطرا انتبت وبعضها على العناد والالحاد والضلال والغيبة. ولا ترى انها في غيب والله يا اخوانا شيء عجيب يعني انا استغرب زول حياته كلها - [00:27:59](#)

وشلتوا فنانين يغنو وفنانات وكورة واندية والقروش طبعا في ناس ما قاعد يقبلوا كلامي برضه دي شغلته بس تخيل في ناس جامع جنبه مش يصلي في الجامع المسجد جنبه حتى يقول لك يا اخي انا داير ارحل من المحله دي. الناس دول ازعجوني - [00:28:20](#)

بس ده زي الزنبور ده زنبور ما يطلع اي حاجة والله فعلا الهدایة من الله والسبب الخذلان راجع الى النفس قال ربنا قال عنهم شنو قال لو خرجوا فيكم ما زادكم الا خبala. ربنا ما بينفعوا زاته - [00:28:45](#)

نسأل الله السالمه والعاافية. كلام طبعا خطير في غاية الخطورة طيب بعد ذلك الهروي يقول والذي يشار اليه على السنة المشيرين التوحيد الثالث ده الناس ما يقدروا يتكلموا عنه بس يأشروا لو يقولوا في توحيد تالت - [00:29:09](#)

ولكنهم لا يستطيعوا التعمق فيه يا اخوانا ما في دين ربنا بينزله والناس ما يتعمقوا فيه الدين بيكون واضح الدين بيكون شنو تركتكم على المحبة البيضاء. قال عليه الصلاة والسلام ليها - [00:29:31](#)

كهارها لا يزيغ عنها الا الا هالك. امري في غاية الوضوح. الذي يشار اليه على السنة المشيرين انه اسقاط الحدث واثبات القدم وعليه انشد هذه القوافي الثلاث وهي ما وحد الواحد من واحد - [00:29:46](#)

اذ كل من وحده جاحدوا قال ما في زول وحد الله. كيف وثار وحده شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة وللعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا عباد الله شنو - 00:30:06

المخلصين كيف ما وحدوا؟ توحيد من ينطق عن نعنه عارية ابطلها الواحد توحيد من ينطق عن نعنه قال اي زول بيتكلم عن ربنا دي عارية ابطلها الواحد توحيد ايه توحيده - 00:30:21

ونعت من ينعته لاحد. يعني اي زول بينعت ربنا ويصفه ملحد هذا الكلام غير صحيح ليه الملحد من وزر الذين يلحدون فيه باسمائه سيجزون ما كانوا شنو طيب الذين يلحدون في اسمائه. الذين يصفونه باسماء ليست من اسمائه تعالى - 00:30:48  
وليست من صفاتة. لكن لو ان شخصا قال الله هو الرحمن الرحيم الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ده ملحد نعنه الله بما هو اهله ووصف الله بما وصف به - 00:31:15

الباري سبحانه وتعالي نفسه ان الالحاد هنا طيب يعني كانه يقول توحيد الله الحقيقي هو توحيد الله بنفسه وده كلام طويل. كما اسلفنا وذكرنا. طيب يقول الله عز وجل سبحان رب العزة عما يصفون - 00:31:40  
نזה الله نفسه عن الوصف الذي لا يليق مثل الذين ادعوا لله الصاحبة اعوذ بالله والولد وقالوا يد الله شنو مغلولة هذا قال عنه المولى عز وجل سبحان الله عما يصفون وفي اواخر الصفار ده شنو - 00:32:03

سبحان ربكم رب العزة عما يصفون قال وسلام على المرسلين ليه قال وسلام على المرسلين لانهم اعظم من نזה الله واعرف من يتكلم عن الله عشان ما تقول حتى الرسل - 00:32:25

ما يتكلموا لا سبحان ربكم رب العزة عما يصفون عما لا يليق من الاوصاف وشنو وسلام على المرسلين وبعد ذلك تم كل شيء لذلك قالوا الحمد لله رب العالمين يا سلام كلام - 00:32:47

جميل والتوكيد سلام جميل يقول الheroic ما وحد الله الا الله وتوحيده ايه توحيده ونعت من ينعته لاحظوا يعني ملحد ابن القيم قال ولعل الheroic يقصد بهذا الكلام ان الله وفق العباد - 00:33:06  
لتوكيده وان كل توحيد من العباد يتكلمون عنه انما سلفي اسلفهم الله ايها ويسترد ذلك منهم والعباد لواله لما عرفوه من علينا في منزلة المعرفة قول الجنيد رحمة الله لما سئل كيف عرفت الله؟ قال لولا ربي لما عرفت ربي - 00:33:31  
هداني الى معرفته فعرفته ولو انه صرفعني ذلك لما عرفته يا سلام احكي لكم حاجة عجيبة يا اخواننا السلف دين عندهم شيء عجيب واحد فيهم اذله السلطان اذله من - 00:33:54

السلطان الحاكم فعارفوا قتلتنا هي من صميم اللغة العربية تله يتله وتله للجبين ويتلته اي يزعجه ويخلقه يقول لك السلطان اضطهدته واذله عارف يا اخي ناس ربنا موفق وعندن توحيد عالي عارف قال شنو - 00:34:20  
قال لعله لو مكنتنا الله لطفيينا على العباد واذلنا ببعض العباد حتى نعرفه ومن ذل له وشيخ عالم كبير يوقفوه في الصف ويذلوا ويضايقوا قال ما تقولوا كذا انت لو كنت في محله انت كنت صغير قال لعله لو مكن لنا لطفيينا - 00:34:59  
فصرف الله عننا التمكين وسلط علينا العباد لنذر له ولنعرفه هو في ناس موففين في الحياة دي. اي حاجة بيربطوها بالله. واحد يمشي ويوقفوه في الصف ويقول له ما في - 00:35:35

ويذله عسكري شريط ما عنده مش ضابط شريط ما عنده يدلنا يطلع ساخط ويسيء وينبه وما يخلي زول اتكل على الله خلاك في محل انت كنت تبغى ربنا ما داري تبغى. دارت تكون ذليل واحسن لك تكون ذليل - 00:35:55  
واذا طغيت قد لا تعرف الطريق اليه. ولكنك اذا ذلت واهنت واضطهدت عرفت الطريق اليه يا سلام كلام جميل طيب بعد ذلك اسقاط الحدث المراد به كل شيء محدث كل مخلوق - 00:36:19

كانت ملائكة او كائنات كلها حدث. حدث يعني شنو محدثة واثباتات القدم اثباتات القدم قلنا كما قال ابن القيم قال في الدرجة الثانية قال والاسقاط اما اسقاط وجود وقال هذا ما له - 00:36:45  
محال يقول البشر ما موجودين تسقط من الوجود لكنهم قاعدين انت تتعامل مع الناس فيه رئيس وفيه وزير وفيه مسؤول وفيه

محلية وفي ناس لجنة شعبية وانا داير اقول ما في لجنة شعبية ولا حاجة تمضي تمضاها - 00:37:10

فيبقى البشر في اسقاط الوجود للحل واسقاط الشهود ليس بكمال اسقاط الشهود يعني شنو يقول لك تعمل العمل وما تقول انا عملت العمل دا او بينك وبين نفسك ما تعرف انك انت عملتها لكن انا عملتها - 00:37:34

قال ابن القيم لعله يقصد باسقاط الحدث اسقاط القصور يعني الا تقصد البشر. وان لا تقصد كل محدث. وان يكون قصدك للاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء - 00:37:54

طيب قلنا خلاصة التوحيد عند الهروي اسقاط الحدث واثبات القدم اسقاط الحدث في الوجود محال لانه البشر مالو قاعدين واسقاط الحدث في الشهود ليس بكمال واسقاط الحدث في القصور والايارات - 00:38:13

هو الكمال وهذه عبودية الا تزيد بعملك الا الله وان تكون معايشا للناس ملازما للخلق محسنا اليهم اتق الله فيهم وانت لا تحتاج اليهم ابدا يا اخوانا اسأل الله جميعكم الا يحوجنا الى احد من خلقه ليذلنا - 00:38:38

يعني الامام احمد رحمه الله سأله حاتم الاصم قال له يا حاتم كيف السبيل لكسب الناس؟ انا داري اكسب الناس اكسبيهم كيف قال لهم ان تحسن اليهم وتعطيهم والا تأخذ منهم ولا تكلفهم - 00:39:05

وما تشيل منهم حاجة ان تحسن اليهم وتعطيهم والا تأخذ منهم ولا تكلفهم وان تمسك لسانك عن عوراتهم واعراضهم وان تصبر على اذاهم في اعراضك وفي عوراتك ما تتكلم فيه وكان يتكلم وما تزعل وتكون معاهم عادي - 00:39:27

قال الامام احمد لحاتم وهل هذا مقدر قال اما وانك لو قدرته لما استطعت ان تكسبه كيف يا اخواننا الخلق بس انت تتعامل مع الخلق في مقام الوجود ننكر ولا ما ننكر؟ الهرج بيقول تعتبر الكون ده ما فوقه زول - 00:39:52

كيف تعتبر ما في زول لكن يا اخي نحنا دايرين نشتري من البقالة ونمسي السوق ونوقف بناء الركشة ونؤجر امجاد ونركب الهايس ونسافر بالطياره وتمشي يدقوا لك خروج هذا كله يعني الزول ينسى ما تنسي البشر في تعامله - 00:40:19

تعاملهم بالدين وهذا معنى قول بعض السلف كابن مسعود وغيره انا لن نكافئ من عصى الله فيما بافضل من ان نطيع الله فيه نكافئ من عصى الله فيما بان نطيع الله شنو - 00:40:42

عندك ارحام قاطعوك معصية انت طعمه شنو تصل تطيع الله فيهم التجدد صعب جدا بالمناسبة والله يا اخواننا النفس البشرية دي فعلا شائكة وعجيبة. طيب يقول هذا معنى التوحيد داير اختم الجزئية دي بمقدولة ذكرها ابن القيم ايضا في غير هذا الكتاب - 00:41:02

يقول رحمه الله اسمع الى هذا الكلام طوبى لمن انصف ربه من نفسه الكلام ده خطير طوبى لمن انصف ربه شنو من نفسي يعني يقول لك خليك منصف تدي اي زول شنو - 00:41:26

حجوزات البشر تخليك مسرف مع ربنا يرضي ربنا حقه وتديها من منو من نفسك طيب كيف انصف الله من نفسي ان يقر له بالجهل في علمه والافات في عمله والعيوب في نفسه - 00:41:44

ثلاثة حاجات تقر لله بانك جاهل ما تقول انا عندي علم تم في ناس لا تقولوا عندي علم ولو سألتوا يقول لك احنا جهلة لكنه في السلوك بيلزمك تعامله معاملة انه هو عالم - 00:42:01

وكان قصرت معاه ويتضارب يدور يموت انت ما تقول انا عالم عجيب افتح خشمك تقول انا حالي معاملة عاملة العلماء تسؤال وتقول ايه تعالى يعني بعض الناس اخوانا خاصة الدعاة - 00:42:19

في العمل الدعوي بيتكلموا ويوضحوا ويناقشوا ويناظروا ويردوا ويبينوا ويصيحووا ويسافروا اعتناد من الناس المدح ولذلك الذي يزعجه ويتعبه تعبا شديدا هذه شعبة من عبادة النفس والركون اليها شعبة من عبادة النفس - 00:42:36

تقول يا اخي انت خليته مالك ما بيحترموا العلماء الناس دي صقلوني وسمعني كلام فارغ بين ما بيحترموا العلماء انا اشوف لي ناس ثانين يحترموا العلماء ومرات بيحببوا السمحه يقول لك ما بيحترموا العلم اللي بنعلمه لكم ما نقول لك العلماء - 00:43:05  
 انت بتبعد نفسك ولا شنو شف الكلام ده طوبى لمن انصف ربه من نفسه اقر له بالجهل في علمه وبالافات في عمله عملت سوء افات سوريا فيه سمعة فيه عدم خشوع فيه تقصير فيه ذهول - 00:43:22

والله يا اخوانا يتلطف علينا رب العالمين والله نحن الواحد نظر الى ما يستقبله من اشياء اخواننا في دابة حتتكلم في رجال جاي في مسيح هينزل في دخان حيطلهم يأجوج ومجوج - [00:43:41](#)

شمس حتخرج من مغربها تخرج الشمس من مغربها في احوال وقيام وربنا حيقوم. والله نحنا الواحد فينا عملوا اللي بيعمل فيه الان ده لا ينجي لسنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات - [00:44:05](#)

مش كثيرا لسنا الا من رحم الله من الذاكرين الله كثيرا دي خليها الذاكرين بس ما قدرنا عليها يعني لسنا من اهل الصيام ولسنا من اهل الجهاد والموت في سبيل الله - [00:44:24](#)

وبالتالي يتلطف علينا رب العباد وبالعيوب وان يقر له بالعيوب في نفسه. تقول انا نفسي دي كلها مليانة عيوب والله عيوب ونقائص طيب بعدها قال وختم بذلك قال والى هذا التوحيد - [00:44:44](#)

شخص اهل الرياضة وارباب الاحوال اي تطلع القلوب اليه. واليه قصد اهل التعظيم كوييس واياه عن المتكلمون في عين الجمع وعليه تصطلم تصطلم معناه تضطرب وتختلط الاشارات ثم لم ينطق عنه لسان ولم تشر اليه عبارة. ابن القيم انزعج جدا. قال له شنو؟ قال له يا الله - [00:45:04](#)

العجب ما هذا السر الذي ما تكلم الله به ولا اشار اليه رسنه ولا نالته اشارة ولا قامت به عبارة ولا تعاطاه سبب هل بيئه التوحيد التوحيد اووضح من ذلك - [00:45:30](#)

وبدأ يرد على الهروي في هذا الكلام طيب ختم ابن القيم رحمة الله الكتابة خاتمة بدعة شفتوا يا اخواننا خاتمة مدارج السالكين تربية تربية شوف الختام ذا ختم الكتاب اخر شيء - [00:45:47](#)

ختم به اول حاجة ختمها باية عجيبة لكن قبل الاية قال كلام عجيب قال فنختم الكتاب بهذه الاية حامدين الله مثنين عليه بما هو اهله وبما اتنى به على نفسه - [00:46:16](#)

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين قال يعني الخاتمة دي براها درس بيريز مختصر وعملي قال نسأل الله ان يوزعنا شكر نعمته وان يوفقنا لاداء حقه - [00:46:39](#)

وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يجعل ما قصدنا له في هذا الكتاب وفي غيره خالصا لوجهه الكريم ونصيحة لعباده يا ايها القارى لك غنمها وعلى مؤلفه غرمها - [00:47:00](#)

ابن القيم ابن القيم ده عجيب قال يا ايها القارى يا ايتها القاري يعني كتابنا لك غنمها تستفيد منه وتغنم بالاشياء الفيو. علي غرمها كل خطأ فيه ساحاسب بين يدي ربى عليه - [00:47:19](#)

لك غنمها غنمها غنية الغنية والغنائم وعلى غرمها الغرامه الغرم لك غنمها وعلى مؤلفه شنو غرمها يا سلام قال لك ثمرته علي تبعته انت تستفيد من الاشياء السمحنة فيهم والاشياء اللي انا اخطأت فيها - [00:47:40](#)

الله بيأساني منها وعلي تبعته ونحن نسأل الله تعالى ان يتتجاوز عن ابن القيم وعن الهروي وعنا في شرحنا اذا تجاوزنا طيب قال الدرس الثاني الدرس الاول والتذلل والتواضع الشديد. بعدين يا اخوانا شوفوا التواضع لا قيمة لهم لم يكن تواضع تلقائيا. اي تواضع متكلف - [00:48:14](#)

ظاهر الدرس الثاني قال شنو جلسة ما وجدت فيه من صواب وحق فاقبله ولا تلتفت الى قائله بل انظر الى ما قال لا الى من قال قاعدة في التربية برضو - [00:48:40](#)

تعاين لما قال وليس من قال مضبوط الكلام ده قاله فلان انتقد تكون عندك معاه حساسية في ناس مما يسمع تقول لو ابن القيم يقول لك لا لا ما بينفعوا معنا - [00:48:58](#)

تقول لو فلانة الفلاني يقول لك ما بينفعوا معانا. يا اخي الحق اقبله ولو كان من الشيطان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة صدقك وهو الشيطان قال لي يا ابو هريرة اية الكرسي بتحفظ من الشيطان. وابو هريرة ما كان عارف دا الشيطان - [00:49:15](#)

وسلم يا حنان اذاني وكده كده الثالثة يوم الحديث المشهور اتعرف من كنت تكلم يا ابا هريرة قال ذاك ابليس صدقك وهو كذوب يؤخذ الحق من اي شخص يا سلام قال فما وجدت فيه من صواب فاقبله. ولا تلتفت الى قائله بل انظر الى ما قال لا الى من قال -

00:49:33

قد ذم الله عز وجل من يرد الحق اذا جاءه ممن يبغضه يا سلام في زول تكون بكره زول هسه اقول لك حاجة المسلمين خليهم لو واحد من الكفار الان - 00:49:58

قال كلام والكلام ده صحيح نقول غلط ولا نقول صحيح بلقيس قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة. ربنا قال شنو وذلك يفعلون اقرها على كلامها لانه حق - 00:50:15

بغض النظر عن ممن جاء وهذه قاعدة شرعية الحكم ضالة المؤمن هو اولى بها اي زول يقول لك كلام ما تقول دا فلان الفلاي ورول  
بغيط ورول كدا لا اسمع الكلام ده - 00:50:38

قال قال بعض الصحابة اقبيض الحق ممن قاله وان كان بغضا ورد الباطل على من قاله وان كان حبيبا لكن ده تجرد شديد اخوانا  
والله انا استغرب في ناس - 00:50:57

ما قادرين يخرج انفسهم من اطار الشهوات رق الشهوات سيء جدا يستمعون الى الاغاني كويسي وينظرون الى الصور الخليعة والافلام  
الردية المخلة بالاداب والغريب الناس بينزلوا اسماء غريبة جدا يا رب تلقاهم منزلين خليع - 00:51:16

يكتب عليه شنو اكتب عليه اي حاجة قرآن كريم عشان اكتب عليه كده في الشاشة انت تقول كده الناس مع القرآن الكريم ده تدوس  
تفتح القرآن الكريم تلقى تلقى مصايب - 00:51:45

تخاف الله انت اغرب حاجة ما اعرف الكلام ده صحيح ولا ما صحيح ولا اتصلت بي قالت لي تزوجي الجهاز بتاعه منزل الحاجات دي  
وبيتفرج يا رجل استحي اختشي والذي اختشوا - 00:52:01

اختشي شاكته عارف قال لها شنو قال لها ماله حلال لانه في التليفزيون لو كان في العلانية كده ممحوز لكن في التلفزيون بيجوز  
قال لا دي ماسورة؟ قال لا ما في حاجة - 00:52:25

يا اخي انت بتثار ولا ما بتثار؟ فتنـة ولا ما فتنـة؟ عورات ولا ما عورات؟ كيف بياح لك ان تنظر اليها وقل للمؤمنين يغضوا من ابصاري  
وقس على ذلك الانسان قلبه اذا ما زالت فيه بقايا - 00:52:42

الغونـة مـرة مـرة يقول لك يا شيخنا خلينا نسمع لنا حاجة كـدا يعني يا اخوانـا قال ابن القـيم وما وجدت فيه من خطـأ فـان قـائلـه لم يـأـلـوا  
جهـد الاصـابـة يعني اجـتـهـدت اجيـب الصـواب - 00:53:00

قال ويـأـبـي الله الا ان يـنـفـرـد بالـكـمال واـوـرـد بـيـت الشـعـر والنـقـص في اـصـل الطـبـيـعـة كـامـن فـبـنـي الطـبـيـعـة نقـصـهـم لا يـجـحد قال يا اـخـي اـنـا يا  
اخـوانـا كـيف يـعـصـي من الخـطـأ من خـلـق ظـلـومـا جـهـولا - 00:53:21

يا سلام خـتم الـكتـاب اـخـر حاجـة بنـصـيـحة الـكتـاب كان عنـ شـنـو عنـ السـلـوك والتـرـبـيـة قال رـحـمـه الله وـعـلـى المـتـكـلـم فيـ هـذـا الـبـاب انـ يـكـون  
مـصـدـرـ كـلامـه عنـ الـعـلـم بالـحـق وـانـ تـكـونـ غـايـتـه النـصـيـحة للـه ولـكتـابـه ولـرسـولـه ولـاخـوانـه المـسـلـمـين - 00:53:40

وانـ جـعـلـ الحقـ تـبـعـا للـهـوـي فـسـدـ الـقـلـبـ وـالـعـلـمـ وـالـحـالـ وـالـطـرـيـقـ انـ اللهـ يـقـولـ وـلـوـ اـتـيـعـ الـحـقـ اـهـوـاءـهـ لـفـسـدـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـمـنـ  
فيـهـنـ قالـ دـيـ قـاعـدةـ السـلـوكـ وـالـتـرـبـيـةـ. قـالـتـ لـكـ بـزـولـ مـرـبـيـ تمامـ - 00:54:05

اجـعـلـ هوـاـكـ تـابـعـ للـحـقـ ماـ تـجـعـلـ الحقـ تـابـعـ لهـوـاـكـ اـخـتـمـ قالـ بـقـولـ اللهـ تـعـالـى فـلـذـكـ فـادـعـواـ وـاستـقـمـ كـمـ اـمـرـتـ وـلـاـ تـتـبعـ اـهـوـاءـهـ وـقـلـ  
امـنـتـ بـمـاـ اـنـزـلـ اللهـ مـنـ كـتـابـ وـاـمـرـتـ لـاـعـدـلـ بـيـنـكـمـ - 00:54:28

الـلـهـ رـبـنـاـ وـرـبـكـمـ لـنـاـ اـعـمـالـكـمـ لـاـ اـعـمـالـنـاـ وـلـكـمـ اـعـمـالـكـمـ لـاـ حـجـةـ يـبـيـنـاـ وـبـيـنـكـمـ اللهـ يـجـمـعـ بـيـنـاـ وـالـيـهـ المـصـيرـ وـالـحـمـدـ للـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ. ياـ سـلامـ  
كتـابـ مـدـارـجـ السـالـكـينـ اـسـتـمـعـتـنـاـ بـصـحـبـتـهـ وـنـحـنـ نـخـتـمـ - 00:54:51

بـقـولـنـاـ اللـهـمـ هـذـاـ جـهـدـنـاـ وـهـذـاـ سـعـيـنـاـ فـيـهـ مـنـ الـخـلـلـ وـفـيـهـ مـنـ الـزـلـلـ وـفـيـهـ مـنـ التـقـصـيرـ وـفـيـهـ مـنـ سـوـءـ الـعـبـارـةـ مـاـ هـوـ الـيـقـ بـعـقـولـنـاـ وـبـأـفـاهـنـاـ  
الـلـهـمـ اـنـ العـاملـ يـوـمـ اـنـ يـتـمـ الـعـملـ - 00:55:18

فانه يؤتى اجرته اللهم قد اتممنا كتابا من كتب السلوك والتربية نريد الاجر منك عتقا من النار وفوز بالجنة الزول لما ننتهي من الشغل  
بيعمله شنو بعد ما يسلم ويشطب - 00:55:42

بدي حبه ان احنا شطينا لكن تشطيبنا ده فيه تقصير كثير تكلانا على الله كبير وتقتنا فيه عظيمة احمد الله اولا واخر الذي وفقه  
واعان والله يا اخوان انا لم ابذل شيء - 00:55:59

ووجدت كتاب كتبه العلماء وشرحه فطاولة جلست اليه وجعلت انقل ما فيه للناس وسائل الله ان يؤجرنا جميعا الهروي وابن القيم  
ونحن معهم بمن الله وكرمه وجوده والحمد لله رب العالمين الذي اتم علينا واسبغ علينا ان اتممنا هذا الكتاب يوم ان يتم الواحد عمل  
وينجز عمل من الاعمال يفرح وينشغل - 00:56:17

ويرجو بعد ذلك اجرا وثوابا. نريد الاجر من الله نقول اكملنا الكتاب فاتم علينا اجرك يا رب العالمين بما هو اليق بك او بجلالك وبكرمك  
وغناك وبوجودك واحسانك يا رب العالمين. والحمد لله - 00:56:43  
رب العالمين - 00:57:00